Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

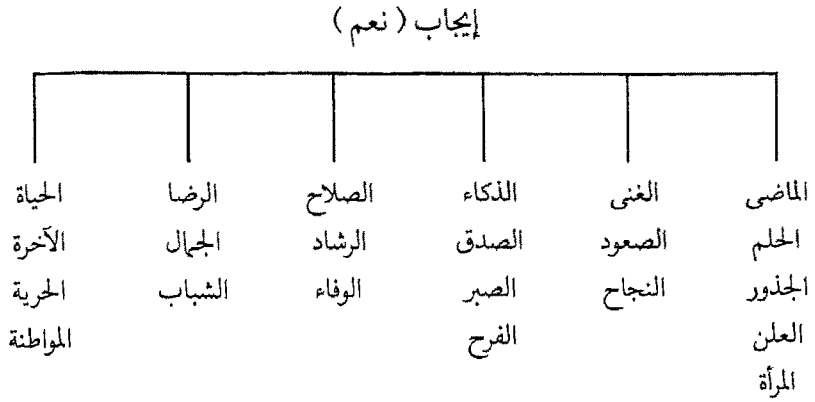

والخلاصة عنده : خواء الحاضر وجدبه ومرارته وبؤسه على المستوى الوجدانى ، فى مقابل اخضرار الماضى وخصوبته حيث يعشو شب باليقين والنقاء ، وهكذا يتحول الأنموذج إلى طلل نفسّى يتعطش للارتواء والأمل تغذيه روافد : كان ـ والتذكر ـ والمقابلة بين : ما كان وما ينبغى أن يكون ، ويتحول الزمن إلى زمنين :

الماضى الجميل ــ الواقع الكئيب ، وبينهما تضىء مصابيح الحلم اليوتوبى أى المستقبل ، والزمنان دلالتهما مادية ، واليوتوبيا دلالتها مجازية ، وفى الدلالة المادية للزمن تأدية المعنى المباشر ، وفى الدلالة المجازية إظهار معنى المعنى ، وهذا سر تنوع أسلوبه بين المباشرة والتقريرية ، والإيحاء .

هذا هو طريق الخلاص عند الشاعر وطريقه إلى الهروب من الاغتراب وسوداوية الطبائع والأمزجة والسلوك وضبابية العلاقات البشرية فى عصرنا ، فى روح شفافة مفعمة بجوهر الإنسان الحقيقى الرافض للزيف والرافض لمبدأ التصالح مع فساد الأزمنة .

إن الشاعر ينطلق من الزمان الفعلى ، أى الوجود الفعلى للحدث الفكرى فى زمن الذات ، وهو محدود ضيق ، إلى خارج الدائرة الزمنية ، حيث الزمن الإبداعى اليوتوبى المنطلق المفتوح ، وفيه الإحساس بالغربة والنفى الروحى ، وهما دافعاه إلى احتضان عالم مثالى يتطلع إليه كالسراب لا يكاد يتوهم بلوغه حتى يراه بددا .

والنظرة إلى تفسخ العلاقات بين البشر وتفسخ الروابط والعلاقات يؤدى إلى تفسخ العلاقة مع الأرض والواقع ، ناشدا يوتوبيا خاصة يقيمها تحقيقا لماهية ذاته وتأكيدا لهويته الشعرية والشاعرة معا ، مجتازا عوائق وعقبات الكون الفانى الذى نحياه ، حتى لو تطلع إلى الموت زاهدا فى الحياة .